

The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
Revelation 1:1-8	سفر الرؤيا 1: 8
#3740_Pt.1	الحلقة الإذاعية رقم: 444
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

[المقدمة]
(مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك صديقي المستمع في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم".

كنا قد أكملنا في الحلقة السابقة دراسة رسالة رسالة يهوذا. وما نأملهُ هو أن تكون، عزيزي المستمع، قد تباركت، واستفدت، وحققت نضجاً في علاقتك بالرب يسوع المسيح من خلال هذه التفسيرات والتأملات. وفي حلقة اليوم، سنبدأ بنعمة الرب دراستنا لسفر المبارك الأخير في العهد الجديد إذ سنصغي إلى تفسير لسفر الرؤيا على فم الراعي "تشك سميث".

والآن، إن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحه على هذا السفر العظيم (أي سفر الرؤيا). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك يا صديقي هو أن نصغي بروح الخشوع والصلاة.

والآن، نتركم أعزائنا المستمعين مع درس جديد من سفر الرؤيا ابتداءً بالأصحاح الأول والعدد الأول درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

[العظة]
(الراعي "تشكك سميث")

نقرأ في سفر الرؤيا 1: 1:

إعلان يسوع المسيح، الذي أعطاه إياه الله، ليُرى عبيده ما لا بد أن يكون عن قريب، وبيّنه مُرسلاً بيد ملاكهِ لِعَبْدِهِ يُوْحَنَّا،

نجدُ هنا، صديقي المُستمع، مفتاحاً مهماً لفهم هذا السّفر. فهو ليس إعلاناً عن يسوع المسيح، بل هو الإعلان الذي أعطاه يسوع المسيح. والكلمة "إعلان" تعني "كشف النقاب عن". وهذا يُرينا أنه لا صِحّة لما يُقال بأنّ سفر الرؤيا هو سفرٌ مختومٌ بمعنى أنه لا يمكن فهمه. فالآية الأولى من هذا السّفر (وهي: "إعلان") تعني أنّ ما سيُقال سيكشف الحقيقة لِقَلْبٍ وَعَقْلٍ كُلِّ شَخْصٍ يَسْعَى إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.

وكما ستري، عزيزي المُستمع، في هذه الحلقة والحلقات القادمة، فإنّ يسوع المسيح هو الشّخصيّة الرئيسيّة في هذا السّفر. فسوف نراه في ارتباطه بالكنيسة. وسوف نراه في إشرافه على الكنيسة. وسوف نراه أيضاً في المُستقبل بصفته ملك الملوك وربّ الأرباب.

وكما قرأنا قبل قليل فإنّ يسوع أعطى هذا الإعلان ليُوْحَنَّا الرّسول من خلال ملاك. وسوف نرى في الحلقات القادمة كيف أنّ ملاكاً يُساعدُ يُوْحَنَّا على اكتشاف بعض الأمور الغامضة. وسوف نرى أيضاً شيوخاً يتحدّثون إلى الرّسول يُوْحَنَّا. وسوف نرى يسوع المسيح نفسه يتحدّث إلى يُوْحَنَّا.

ثمّ نقرأ في سفر الرؤيا 1: 2:

الذي شهد بكلمة الله وبشهادة يسوع المسيح بكلّ ما رآه.

والإشارة هنا، يا صديقي، هي إلى الرّسول يُوْحَنَّا. فقد أدرك الرّسول يُوْحَنَّا أنّه يتبّغي له أن يترك للأجيال اللّاحقة سجلاً عن يسوع المسيح. وهذا يدكّرنا بما قاله الرّسول يُوْحَنَّا عن نفسه في إنجيل يوحنا 19: 35 إذ يقول: "والذي عاينَ شَهِدَ، وشهادته حقٌّ، وهو يعلمُ أنّه يقولُ الحقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ". وهو يقولُ أيضاً في إنجيل يوحنا 20: 31: "وأما هذه فقد كتبتُ لِتُؤْمِنُوا أنّ يسوع هو المسيح ابنُ الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياةً باسمه".

ويقول يُوْحَنَّا الرّسول في رسالته الأولى 1: 1 4 مُشيراً إلى يسوع المسيح: "الذي كان من البدء، الذي سمعناه، الذي رأيناه بعُيوننا، الذي شاهَدناهُ، ولمسناه أيدينا، من جهة كلمة الحياة. فإنّ الحياة أظهرت، وقد رأينا ونشَهدُ ونُخبرُكم بالحياة الأبدية التي كانت عند الأب

وأظهرت لنا. الذي رأيناه وسمعناه نُخبركم به، لكي يكون لكم أيضًا شركة معنا. وأما شركتنا نحن فهي مع الأب ومع ابنه يسوع المسيح. ونكتب إليكم هذا لكي يكون فرحكم كاملاً".

وهذا يرينا، يا أحبائي، أن الرسول يوحنا كتب الإنجيل لكي نؤمن أن يسوع هو المسيح. وقد كتب رسالته الأولى لكي تكون لنا شركة مع الله الأب والابن يسوع المسيح لكي يكون فرحنا كاملاً. كذلك، يقول يوحنا الرسول في رسالته الأولى 4: 14: "ونحن قد نظرنا ونشهد أن الأب قد أرسل الابن مخلصًا للعالم". ومن الواضح جدًا أن الرسول يوحنا كان يشهد بما رآه، وبما سمعه، وبما اختبره عندما كان يسير مع يسوع الذي جاء إلى الأرض في هيئة بشرية.

ثم نقرأ في سفر الرؤيا 1: 3:

طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب.

إذًا، عندما نقرأ سفر الرؤيا فإنك تتبارك. وعندما تسمعه فإنك تتبارك. وعندما تطيع ما جاء فيه فإنك تتبارك أيضًا.

ويقول يوحنا هنا إن "الوقت قريب". وقد كانت الكنيسة الأولى تؤمن بأن يسوع المسيح سيأتي ثانية في زمانهم أو في جيلهم. فقد كتب يوحنا الرسول سفر الرؤيا في نحو سنة 96 ميلادية. وقد كانت هناك شائعات تقول إن يسوع سيأتي ثانية قبل أن يموت يوحنا.

وكان بطرس الرسول قد تحدث في الأصحاح الثالث من رسالته الثانية عن المجيء الثاني ليسوع المسيح فقال: "هذه أكتبها الآن إليكم رسالة ثانية أيها الأحباء، فيهما أنهض بالندكرة ذهنكم النقي، لندكرُوا الأقوال التي قالها سابقًا الأنبياء القديسون، ووصيتنا نحن الرسل، وصية الرب والمخلص. عالمين هذا أولًا: أنه سيأتي في آخر الأيام قومٌ مستهزون، سالكين بحسب شهوات أنفسهم، وقائلين: «أين هو موعد مجيئه؟ لأنه من حين رقد الآباء كل شيء باق هكذا من بدء الخليقة». ... ولكن لا يخف عليكم هذا الشيء الواحد أيها الأحباء: أن يومًا واحدًا عند الرب كألف سنة، وألف سنة كيوم واحد. لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ، لكنه يتأني علينا، وهو لا يشاء أن يهلك أناس، بل أن يقبل الجميع إلى التوبة".

إذًا، فإن "يومًا واحدًا عند الرب كألف سنة، وألف سنة كيوم واحد". لذلك، قد نقرأ في الكتاب المقدس أن مجيء الرب قريب. ولكننا قد نقول إنه قد مضى على مجيء المسيح ألفي سنة تقريبًا. ومع أن هذا الوقت طويلٌ من وجهة نظرنا البشرية، فإنه ليس كذلك من وجهة نظر الله السرمدي. لماذا؟ لأن يومًا واحدًا عند الرب كألف سنة، وألف سنة كيوم واحد.

وَيُوضَّحُ بِطَرَسُ الرِّسُولِ سَبَبَ عَدَمِ مَجِيءِ الرَّبِّ ثَانِيَةً حَتَّى الْآنَ فَيَقُولُ إِنَّهُ "يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ".

وَالآنَ نَصِلُ إِلَى التَّحِيَّةِ الْاِفْتِتَاحِيَّةِ فِي سِفْرِ الرُّوْيَا فَنَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ وَالْعَدَدِ الرَّابِعِ:

يُوحَنَّا، إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ الْكَائِنِ
وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ،

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الرَّقْمَ "سَبْعَةَ" لَهُ دَلَالَةٌ رَمَزِيَّةٌ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. وَهُوَ يُؤَدِّي دَوْرًا مُهِمًّا فِي سِفْرِ الرُّوْيَا تَحْدِيدًا. فَهُنَاكَ سَبْعُ كَنَائِسٍ، وَسَبْعَةُ خُتُومٍ، وَسَبْعَةُ أَبْوَاقٍ، وَسَبْعُ ضَرْبَاتٍ، وَسَبْعَةُ جَامَاتٍ غَضِبَ اللهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّقْمَ "سَبْعَةَ" يَرُدُّ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً فِي سِفْرِ الرُّوْيَا.

وَفِي اللُّغَةِ الرَّمَزِيَّةِ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فَإِنَّ الرَّقْمَ "سَبْعَةَ" يَرْمِزُ إِلَى الْكَمَالِ. فَالْأَسْبُوعُ يَتَأَلَّفُ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالسُّلْمُ الْمَوْسِيقِيُّ يَتَأَلَّفُ مِنْ سَبْعِ نَعْمَاتٍ رَيْسِيَّةٍ. وَكَمَا أَنَّ الرَّقْمَ "سَبْعَةَ" يَرْمِزُ إِلَى الْكَمَالِ، فَإِنَّ الرَّقْمَ "ثَمَانِيَةَ" يَرْمِزُ إِلَى الْبَدَايَةِ الْجَدِيدَةِ. فَبَعْدَ أَنْ يَتِمَّ الشَّيْءُ بِالرَّقْمِ "سَبْعَةَ"، فَإِنَّ الرَّقْمَ "ثَمَانِيَةَ" يُشِيرُ إِلَى بَدَايَةِ جَدِيدَةٍ.

وَمِنَ الْمُدْهَشِ أَنَّ الرَّقْمَ "ثَمَانِيَةَ" يَفْتَرَنُ بِيَسُوعَ لِأَنَّهُ مُنْشَى كُلِّ بَدَايَةٍ جَدِيدَةٍ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ بُولَسِ الرِّسُولِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسِ 5: 17: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا".

وَفِي كِلْتَا اللُّغَتَيْنِ الْعِبْرِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ، نَجِدُ أَنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ هِجَائِيٍّ قِيَمَةً عَدَدِيَّةً. فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، فَإِنَّ الْحَرْفَ "أَلْفَا" فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ لَهُ مُقَابِلٌ عَدَدِيٌّ هُوَ الرَّقْمُ "وَاحِدًا". أَمَّا الْحَرْفُ "بِيْتَا" فَيُقَابِلُهُ فِي الْأَرْقَامِ الرَّقْمُ "اِثْنَانٍ". وَالْحَرْفُ "غَامَا" يُقَابِلُهُ الرَّقْمُ "ثَلَاثَةٌ"، وَهَلُمَّ جَرًّا. فِي ضَوْءِ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحُرُوفَ الْهَجَائِيَّةَ الَّتِي تُشَكِّلُ الْاسْمَ "يَسُوعَ" لَهَا مُقَابِلٌ عَدَدِيٌّ هُوَ (888). وَكَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ فَإِنَّ يَسُوعَ هُوَ مُنْشَى كُلِّ بَدَايَةٍ جَدِيدَةٍ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّقْمَ "ثَمَانِيَةَ" يَفْتَرَنُ بِيَسُوعَ. وَالْمُدْهَشُ هُوَ أَنَّ الْقِيَمَةَ الْعَدَدِيَّةَ لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى "يَسُوعَ" تَقْبَلُ الْقِسْمَةَ عَلَى الرَّقْمِ (8).

كَذَلِكَ فَإِنَّ الْقِيَمَةَ الْعَدَدِيَّةَ لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يُسَمَّى بِهَا الشَّيْطَانُ تَقْبَلُ الْقِسْمَةَ عَلَى الرَّقْمِ (13). وَلَكِنَّ مَا يَهْمُنَا هُنَا هُوَ أَنَّ الرَّقْمَ "سَبْعَةَ" يَرْمِزُ إِلَى الْكَمَالِ. لِذَلِكَ، عِنْدَمَا يَكْتُبُ يُوحَنَّا إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعَةِ الَّتِي فِي أَسِيَّا، فَإِنَّ الْمَقْصُودَ بِذَلِكَ هُوَ كُلُّ الْكَنَائِسِ. فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِ كَنَائِسٍ. فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، كَانَتْ هُنَاكَ كَنِيسَةٌ فِي هِيرَابُولِيسِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كَنِيسَةٌ فِي كُولُوسِي. وَلَكِنْ حَيْثُ إِنَّ الرَّقْمَ "سَبْعَةَ" يَرْمِزُ إِلَى الْكَمَالِ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْكَنَائِسِ السَّبْعَةِ يَرْمِزُ إِلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا.

وَعِنْدَمَا يَقُولُ يُوحَنَّا: يُوحَنَّا: "إِلَى السَّبْعِ الكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا" فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الكَنَائِسِ الَّتِي فِي القَارَةِ الأَسِيويَّةِ، بَلْ إِلَى مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا الرُّومانيَّةِ (أَيَّ "ثُرُكِيَّا" حَالِيًّا).

وَيُوجَّهُ يُوحَنَّا تَحِيَّتُهُ إِلَى هَذِهِ الكَنَائِسِ قَائِلًا: "نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ الكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ". وَهَذَا وَصْفٌ يَنْطَبِقُ عَلَى اللهِ الآبِ. فَهُوَ اللهُ السَّرْمَدِيُّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَدَايَةٌ أَوْ نِهَآيَةٌ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي الأَصْحَاحِ الرَّابِعِ مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا أَنَّ يُوحَنَّا أَخَذَ بِالرُّوحِ إِلَى السَّمَاءِ فَرَأَى هُنَاكَ مَلَائِكَةً حَوْلَ عَرْشِ اللهِ قَائِلَةً: "فُدُّوسُ، فُدُّوسُ، فُدُّوسُ، الرَّبُّ الإِلَهُ القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي".

وَكَمَا أَنَّ الرَّسُولَ يُوحَنَّا يَتَمَنَّى لِهَذِهِ الكَنَائِسِ النُّعْمَةَ وَالسَّلَامَ مِنَ اللهِ الآبِ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى النُّعْمَةَ وَالسَّلَامَ لِهَذِهِ الكَنَائِسِ مِنَ السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِ اللهِ الآبِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ الرَّقْمَ سَبْعَةَ يَرْمِزُ إِلَى الكَمَالِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ "السَّبْعَةَ الأَرْوَاحِ" هُنَا تُشِيرُ إِلَى الرُّوحِ القُدُّوسِ فِي مَلِيئِهِ فِي حَيَاةِ المُؤْمِنِ وَفِي يَسُوعَ المَسِيحِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ إِشْعِيَاءِ 1: 11 و 2: "وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جَدْعِ يَسَى، وَيَبْنُتُ عُصْبٌ مِنْ أَصُولِهِ، وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الحِكْمَةِ وَالفَهْمِ، رُوحُ المَشُورَةِ وَالقُوَّةِ، رُوحُ المَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 1: 5 و 6:

وَمِنْ يَسُوعَ المَسِيحِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ، البَكْرُ مِنَ الأَمَوَاتِ، وَرَبِّيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ: الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ عَسَلْنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، وَجَعَلْنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِهَذَا رَبِّهِ، لَهُ المَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ. آمِينَ.

إِذَا، فَإِنَّ يُوحَنَّا الرَّسُولَ يَتَمَنَّى النُّعْمَةَ وَالسَّلَامَ لِلكَنَائِسِ السَّبْعَةِ بِاسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ أَيْضًا. وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ النُّعْمَةَ وَالسَّلَامَ يَأْتِيَانِ مِنَ الثَّلَاثِ. فَقَدْ وَجَّهَ يُوحَنَّا تَحِيَّتَهُ إِلَى هَذِهِ الكَنَائِسِ مِنَ اللهِ الآبِ، وَمِنَ اللهِ الآبِ، وَمِنَ الرُّوحِ القُدُّوسِ.

وَنَجِدُ فِي هَذَيْنِ العَدَدَيْنِ ثَلَاثَةَ ألقَابٍ لِيَسُوعَ المَسِيحِ وَثَلَاثَةَ أُمُورٍ قَامَ بِهَا لِأَجْلِنَا. أَمَّا الألقَابُ الثَّلَاثَةُ فَهِيَ:

أَوَّلًا: إِنَّهُ الشَّاهِدُ الأَمِينُ. وَالمَقْصُودُ هُنَا هُوَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الشَّاهِدُ الأَمِينُ اللهُ الآبِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا 14: 8 و 9 أَنَّ فِيلِبُّسَ قَالَ لِيَسُوعَ: "يَا سَيِّدُ، أَرْنَا الآبَ وَكَفَانَا". فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَ فَقَدْ رَأَى الآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرْنَا الآبَ؟"

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ الشَّاهِدَ الْأَمِينَ لِلَّهِ الْآبِ. فَإِنْ أَرَدْتَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعَ، أَنْ تَعْرِفَ اللَّهَ وَأَنْ تَفْهَمَهُ، انْظُرْ إِلَى يَسُوعَ. فَقَدْ قَالَ يَسُوعُ فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا 10: 30: "أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ".

كَذَلِكَ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ 1: 8: "لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ".

كَمَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ الشَّاهِدَ الْأَمِينَ لِلَّهِ الْآبِ، يَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَكُونَ شُهُودًا أَمْنَاءَ لَهُ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكُونَ شُهُودًا أَمْنَاءَ لِيَسُوعَ إِلَّا بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَنَحْنُ مُطَالِبُونَ بِأَنْ نَكُونَ شُهُودًا أَمْنَاءَ لِلسَّيِّدِ الْمَسِيحِ لَا مِنْ خِلَالِ أَقْوَالِنَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ خِلَالِ حَيَاتِنَا.

ثَانِيًا: إِنَّهُ الْبِكْرُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَيَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُمَجَّدٍ. فَحَنُ نَقْرَأُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَالْعَهْدِ الْجَدِيدِ عَنْ أَشْخَاصٍ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ أَقَامَ يَسُوعُ ابْنَ أَرْمَلَةٍ نَائِبِينَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَدْ أَقَامَ يَسُوعُ لِعَازَرَ أَيْضًا مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنَّ جَمِيعَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ بِذَاتِ الْأَجْسَادِ الَّتِي كَانُوا يَعْشُونَ بِهَا قَبْلَ مَوْتِهِمْ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ مَاتُوا فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِجَسَدٍ مُمَجَّدٍ وَلَمْ يَسُدْ عَلَيْهِ الْمَوْتُ.

ثَالِثًا: إِنَّهُ رَيْسُ مُلُوكِ الْأَرْضِ. فَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ ثَانِيَةً، لَنْ يَأْتِ فِي هَيْئَةٍ مُتَوَاضِعَةٍ كَمَا جَاءَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، بَلْ إِنَّهُ سَيَأْتِي بِمَجْدٍ وَسُلْطَانٍ عَظِيمِينَ. فَهُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.

أَمَّا الْأُمُورُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي قَامَ بِهَا الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا (حَسَبَ مَا جَاءَ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 1: 5 وَ 6) فَهِيَ:

أَوَّلًا: أَنَّهُ أَحَبَّنَا. فَقَدْ قَالَ يَسُوعُ فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا 15: 13: "لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ".

ثَانِيًا: أَنَّهُ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ. فَلِأَنَّهُ أَحَبَّنَا، فَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ. فَحَنُ نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ يُوْحَنَّا الْأُولَى 1: 7: "وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلْنَا شَرَكَةً بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ".

ثَالِثًا: أَنَّهُ جَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ الْآبِ. وَهَذَا اقْتِبَاسٌ مِنْ سِفْرِ الْخُرُوجِ 19: 6 إِذْ نَقْرَأُ: "وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً". وَقَدْ أَعْطَانَا يَسُوعُ أَنْ نَكُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ. وَقَدْ أَعْطَانَا أَيْضًا أَنْ نَكُونَ كَهَنَةً. فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، لَمْ يَكُنْ يُسْمَحُ لِأَيِّ شَخْصٍ

غَيْرَ الكَاهِنِ بَأْنُ يَفْتَرِبَ إِلَى اللّهِ. وَلَكِنْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، صَارَ بِمَقْدُورِ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَنْقَدَّمَ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ.

وَفِي ضَوْءِ مَا عَمِلَهُ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ كُلَّ الْمَجْدِ وَالْإِكْرَامِ وَالسُّجُودِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ يُوْحَنَّا يَقُولُ هُنَا: "لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 1: 7:

هُودًا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَبُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ. نَعْمَ آمِينَ.

فِي سِوَعِ الْمَسِيحِ سَيَأْتِي مَعَ السَّحَابِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يَأْتِ سِرًّا، بَلْ سَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ. كَذَلِكَ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ سَيَنْظُرُونَهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَتَمَنَّعُوا بِمَجْدِهِ. وَسَوْفَ تَبُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ لِأَنَّ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ قَدْ انْتَهَتْ. أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ بِهِ فَسَيَقُولُونَ: "نَعْمَ آمِينَ". وَالْكَلِمَتَانِ "نَعْمَ" (فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ) وَ "آمِينَ" (فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ) تُسْتَحْدَمَانِ لِلتَّأَكِيدِ.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 1: 8:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائِيَّةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

أَجَلْ يَا صَدِيقِي، فِي سِوَعِ هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ (أَوَّلُ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ وَآخِرُهَا). وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْعِبَارَةَ "الْأَلْفُ وَالْيَاءُ" تُشِيرُ إِلَى الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ. فِي سِوَعِ هُوَ الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائِيَّةُ. وَهُوَ الرَّبُّ الْكَائِنُ، وَالَّذِي كَانَ، وَالَّذِي يَأْتِي. وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. آمِينَ!

[الخاتمة]

(مُقدِّم البرنامج)

فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهُذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "نَشْكُ سَمِيثُ" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفْرِ الرُّؤْيَا. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنِعِي لِنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَي تَنَالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَشْكُرْكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ]

(الرَّاعِي نَشْكُ سَمِيثُ)

نَشْكُرْكَ، أَيُّهَا اللّهُ الْآبُ، عَلَى هَذَا السَّفَرِ النَّفِيسِ الَّذِي يُعَلِّمُنَا عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَنَشْكُرْكَ عَلَى مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا إِذْ إِنَّهُ أَحَبَّنَا وَغَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ الْكَرِيمِ. وَيَا

لَهُ مِنْ امْتِيَاذٍ عَظِيمٍ أَنْ نَتَوَقَّفَ قَلِيلًا وَأَنْ نَتَأَمَّلَ فِي مَا أَعَدَدْتَهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَكَ! نَسْأَلُكَ، يَا إِلَهَنَا
الْحَبِيبَ، أَنْ تَعْمَلَ بِرُوحِكَ فِي وَسْطِنَا، وَأَنْ تَتَلَمَّسَ بِرُوحِكَ مَعَ كُلِّ حَاجَةٍ لَدَيْنَا. بِاسْمِ يَسُوعَ
نُصَلِّي. آمِينَ!